

مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على إنتشار  
"الجرائم الإلكترونية" في أوساط الشباب الاردني

**Social networking sites and their impact  
on the spread of "cybercrime" among  
Jordanian youth**

د. خالد عمر محمد الشيباب  
**Dr. Khaled Omar AL Sheyab**

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

## الملخص

سعت الدراسة للإجابة على سؤالها الرئيس وهو "إلى أي مدى تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجرائم الإلكترونية؟ وللإجابة على السؤال المتعلق بالدارسة استخدم الباحث المنهج الوصفي في تحليل الموضوع المتعلق بالدراسة كمنهج علمي يوفر للباحثين الأدوات المناسبة للوصول الى النتائج المرجوة، وتوصلت الدراسة الى ان المواقع الاجتماعية لها آثار إيجابية وسلبية، وان الدراسة انحصرت في تناول الظواهر السلبية لهذه المواقع، وما ينتج عن هذا الاستخدام، وما يمكن ان يدرج او اعتباره جرائم إلكترونية، ومثل هذه الجرائم تترك أثراً كبيراً على الواقع الاجتماعي، وتدفع بالمجتمع الأردني نحو التشتت وإلى الانهيار لا سمح الله، لذلك اوصت الدراسة الى العمل بسرعة وجدية كبيرة للتصدي الواعي والنشط لهذه المعضلة الخطيرة التي تهدد النسيج الاجتماعي الاردني كما هو حال الوطن العربي، ويأمل الباحث إجراء مزيد من الدراسات لدراسة هذه الظاهرة المهمة والجديدة على المجتمع الاردني كغيره من المجتمعات النامية والتي تسعى لتحسين شبابها من هذه الجرائم لما لها من آثار سلبية تطال الفرد والمجتمع. كذلك لا بد من دراسات تبين الوجه الايجابي للمواقع الالكترونية.

*الكلمات المفتاحية مواقع التواصل الاجتماعي، الجرائم الإلكترونية، الشباب الاردني*

## Ababstract

The study sought to answer its main question, "To what extent do social networking sites contribute to the spread of cybercrime? To answer the question related to the study, the researcher used the descriptive approach in analyzing the topic as related to the study, as a scientific method that provides researchers with the appropriate tools to reach the desired results, and the study concluded that Social sites have positive and negative effects, and that the study was limited to dealing the negative phenomena of these sites and the results of this use and what could be included or considered electronic crimes, as well as that these crimes levé a great impact on the social reality and push the Jordanien society towards dispersal and to collapse, Good formid, There fore, the study recommande warning quickly and with great seriousness to address the conscous and active response to this dangerous dilemma that threatens the Jordanian social fabric, as is the case in the Arab world. It has showing the positive negative effects on the individual and society. Studies side of websites are necessary.

## المقدمة :

أضحى سكان العالم منذ عقدين من الزمن، وبسبب تطور عالم الاتصالات والانترنت تحديداً اصبحوا جزءاً من قرية صغيرة، يتفاعلون ويتقاسمون أمورهم الحياتية، ويتواصلون معا من الجهات الاربع للأرض في نفس اللحظة، وكل تطور تكنولوجي لا يمكن تجاهل الأثر الإيجابي له، إلا أن الاستخدام الخاطئ له من بعض الافراد وتحديداً من فئة الشباب أبرز الأثار السلبية، لتتضح على أفراد المجتمعات في مختلف مجالات الحياة ، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو ما يعرف بـ"السوشيال ميديا" أبرزها وأكثرها استعمالاً من قبلهم ؛ لذا فهي أخطرها وبإزديادها عدداً وإستخداماً نتج عنها تغييرات في القيم والمفاهيم الاخلاقية لدي الافراد وخصوصاً بين الشباب ، وظهرت مفاهيم ومصطلحات جديدة يمكن حصرها بمفهوم الجرائم الإلكترونية ، بحيث أصبحت ظاهرة تهدد مجتمعات العالم كافة بمختلف مستوياتها المادية والاقتصادية والاجتماعية، وتنتج خسائر مادية وخسائر في طاقات الشباب الجسدية والفكرية والمهنية ، والمجتمع الاردني من ضمنها ، ومن المحزن الاقرار بأنها تتزايد بشكل متسارع ، لذلك وجب السعي قدر الامكان لمعالجة هذه الظاهرة والعمل على الحد منها قبل ان تستفحل وتتفشى .

وبناء عليه يبرز التساؤل التالي :- ما هي مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إنتشار الجرائم الإلكترونية ؟ وذلك بغية معالجة مشكلة انحراف الشباب. وقد استخدم الباحث للإجابة على تساؤل البحث المنهج الوصفي الذي يتعامل مع الظاهرة من حيث كونها مشكلة في المجتمع، وتحليلها للخروج بتصورات للباحث تمكنه من الخروج بتوصيات عملية مفيدة للمجتمع (لهلوب، ٢٠١٤)

وقد قسم البحث الى مبحثين الاول: الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، انواعها، واهميتها والثاني: الجرائم الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، لوصف الحالة القائمة، ودوافعها، بهدف وضع الحلول المقترحة لتجاوزها. ثم خاتمة عرضت للإستنتاجات والتوصيات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي للظاهرة الذي وجد انه الانسب هذه الدراسة.

## المبحث الاول : الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي

يرتفع بشكل مقلق أعداد المراهقين والشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في مناطق العالم المختلفة، ثم أن التعليم في دول العالم قد اعتمد على شبكة الانترنت في حل مشكلات التعليم في ظل جائحة كورونا وما بعدها، ويعتمد الطلبة في التعامل مع الواجبات المدرسية مع الشبكة، ومن جانب آخر استخدم مروّجي السلع من الشباب خصوصاً المستخدمين للشبكة للترويج لبضائع وبيع الشركات التجارية لتلبية احتياجات المستهلكين، وتزايد تأثير هؤلاء الباعة على ميول الشباب واختياراتهم بصورة مباشرة او غير مباشرة،

ولذا وجد أن الشركات التجارية ساهمت في تغيير أنماط تفكير المستهلكين لا سيما فئة الشباب، في تقبل السلع واستهلاكها، كما ان الإعلانات التي تسوق السلع وتروج لها من خلال وسائل الإعلام التقليدية المسموع والمشاهدة والمقروءة قد تراجعت، ليحل الانترنت كشبكة للدعاية والتواصل مكانها بجدارة واقتدار. من هذا المنطلق جاء هذا المبحث عبر مطالبه الخمسة التي سعت الى التعريف بشبكة الانترنت، من حيث أهميتها، ودورها، والتعريف بوسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل ميول الشباب وخاصة المراهقين منهم والسيطرة على سلوكياتهم،

### المطلب الاول: مدخل عام إلى الانترنت

#### الانترنت كمفهوم:

هي شبكة دولية للمعلومات تتفاهم باستخدام بروتوكولات وتتعاون فيما بينها لصالح جميع مستخدميها ، وتحتوي على العديد من الإمكانيات مثل البريد الإلكتروني، والاتصال الصوتي المرئي بين الأشخاص إقامة المؤتمرات بالفيديو، وقوائم البريد بالإضافة إلى الملايين من الأخبار والتحليلات الصحفية والعديد من الملفات المتاحة لنقلها واستخدامها بطريقة شخصية وكذلك آلات البحث المرجعي وكان بداية تطورها في أواخر الستينات ، وتمّ إطلاقها يوم الجمعة في ٢٩ أكتوبر ١٩٦٩م ، حيث بدأ بول باران بالعمل عليها في بدايات ستينيات القرن العشرين ، واهتم بعض الباحثين بذلك بتمويل من قبل وكالة مشاريع البحوث المتطورة الدفاعية (داربا) ، وهي إحدى وكالات وزارة دفاع الولايات المتحدة-تم تمويل بحثاً حول المشاركة الزمنية للحواسيب وتم العمل عليها منذ العام ١٩٦٥ . (الرشيدات، ٢٠١٩)..

و من المسائل التي أسهمت في نمو الشبكات كان ربط المؤسسات الوطنية للعلوم وجامعات الدول المتقدمة ومنها الولايات المتحدة بعضها ببعض، مما سهّل عملية الاتصال بين طلبة الجامعات وتبادل الرسائل الإلكترونية والمعلومات ، وخذت الشبكة في الاتساع والتطور وساهم طلبة الجامعات بمعلوماتهم واكتشف مجموعة من الباحثين ، إن الشركة العملاقة "نتسكيب" المختصة بتطوير شبكة الانترنت هي في الأصل فكرة من جهود طلبة الجامعة قبل أن يتبنّاها العقل التجاري، ويوصلها إلى ما آلت إليه فيما بعد. (لكحل وزايد، ٢٠١٧) .

بدأت شركات الاتصالات بتوفير خدمة الدخول على الإنترنت بواسطة الشبكة الهاتفية عام (١٩٩٥). (الرشيدات، ٢٠١٩)

وجرى تطوير الشبكة من خلال ربطها بمجموعة من الشبكات في العديد من دول العالم من خلال ربط الهواتف والأقمار الصناعية ، مما ولد لديها القدرة والامكانية لتبادل المعلومات عبر أجهزة كومبيوتر رئيسية مركزية تسمى بإسم أجهزة معينة تسمى "خوادم" مهمتها تخزين

المعلومات الأساسية فيها والتحكم بالشبكة بشكل عام، ثم جرى إتاحة الفرصة من تمكن الاجهزة المربوطة من تلك المعلومات المخزنة على الخاودم تلك (اكلل وزيادي، ٢٠١٧))

**المطلب الثاني: أهمية شبكة الإنترنت (عبد الاله، والنعي، ٢١٨):**

- ١- نقل وتبادل الملفات.
  - ٢- تنمية الإبداع الفكري ، الثقافي ، والفني.
  - ٣- الدراسات والبحوث العلمية والأدبية.
  - ٤- البريد الإلكتروني .
  - ٥- الاستفادة من المواقع التعليمية والتربوية .
  - ٦- المشاركة في المنتديات والمواقع التربوية والصحية والثقافية .
  - الاستفادة من محركات البحث المشهورة مثل (الرواي ٢٠٢١) .
  - أ- إنشاء المواقع المتنوعة في جميع المجالات العلمية والادبية والفنية .
  - ب- الآثار السلبية للانترنت على فئة المراهقين والشباب .
- كحال كل اختراع جديد في العالم فانه يقدم أثارا إيجابية للانسان إلا أن الآثار السلبية لا يمكن تجاهلها ، ساعد فـي تزايدها عدة عوامل منها :إتاحة الوصول المجاني لمعظم المواقع ، وتكمن الخطورة في الوصول للمواقع الامنية والمواقع اللأ أخلاقية ، وهذا ينعكس على نموهم العاطفي ، الجنسي ، تفاعلهم الاجتماعي مع الاسرة والاصدقاء ، ولعل من أبرز سلبياتها (الرشيدات، ٢٠١٧):
- ١- عدم الرقابة : ويتمثل ذلك فـي عدم الرقابة في نشر الفيديوهات والصور والمقالات ، و من هنا يكون الأشخاص قادرين على الوصول او نشر ما يريدون من المعلومات في مواقع خاصه بهم بسرعة وسهولة كبيرة وحتى بدون أن يدفعوا او يقدموا اي شيء مقابل ذلك لنشر هذا الموقع.
  - ٢- الإدمان : ارتبط مفهوم الإدمان بتناول الكحول والمخدرات إلا أن الجلوس لفترات طويلة في تصفح مواقع الإنترنت أصبح إدمان يصاحبه زيادة أمراض مثل أمراض العمود الفقري ، الاكتئاب ، سوء النظر، زيادة معدلات السمنة وخاصة بين الاطفال ، تكوين صداقات مع أشخاص اصحاب اهتمامات سيئة أخلاقيا أو عقائديا أو فكريا.
  - ٣- العزلة : وهو ما تناولناه سابقا من التعود على الابتعاد عن محيط الاسرة والاصدقاء ، والتأثير على النمو الاجتماعي والإنفعالي .

٤- الاخذ بأن المعلومات على مواقع الانترنت ، صحيحة ويمكن الأخذ بها ولكن ثبت أن كثير من المواقع لاتستند معلوماتها الى مصادر موثوقه وتكون معلوماتها خاطئة ومنها ما يكون مقصودا ويظهر ذلك في المواقع الدينية ، او مواقع ذات أهداف خفية مثل مواقع تحث على الارهاب والتطرف الديني .

٥- عدم وجود حماية كافيته لحقوق النشر والملكية الفكرية سواء للباحث او الناشر وهذا يؤثر بشكل أكبر في مجال الابحاث العلمية .

٦ - عدم الإهتمام بأداء الواجبات سواء طالب المدرسة أو الجامعة ، مما أدى إلى تدني مستوى التحصيل والاداء لديهم وبالتالي أنعكس بشكل سلبي على مخرجات التعليم وكفاءة المتقدمين لشغل مراكز وظيفية.

ان هذه المشكلات والظواهر السلوكية تجعلنا نقف امامها بمسئولية كبيره بهدف حماية هذا الجيل من الشباب من هذه السلوكيات التي يمكن ان تدمر مستقبلهم ، وتعطلهم عن الانتاج للوطن والانسانية

### المطلب الثالث: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي .

التواصل وسيلة الإنسان للتعرف والتعلم والتعبير عن الذات والترويج عن منتجاته الفكرية والاقتصادية ، قال تعالى: ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ) [الحجرات: ١٣].

ولأن التواصل الاجتماعي من الحاجات الأساسية للإنسان ، سعى الباحثين الى اختراع وسائل جديدة وكانت مواقع الانترنت أبرزها حيث بدأت بمواقع لتبادل الرسائل وتطورت إلى أن اصبحت مواقع للتحدث بالصوت والصورة ، مكالمات فيديو ، ومن خلالها أصبح العالم قرية صغيرة .

تعرف محمدي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ، وبعد ذلك يجري ربطه عن طريق "نظام اجتماعي إلكتروني " مع آخرين لديهم اهتمامات وهوايات مشتابهة او نفسها " وهذا الترابط نتج عنه" نوع من التواصل يختلف عن انظمة التواصل التقليدية القديمة ، وهو ما عرف بوسائل الإعلام الاجتماعي، أو وسائل الإعلام البديلة ، وهو يسمى عادة ، كل ما يمكن

استخدامه وتبادلته على الشبكة العنكبوتية من معلومات م قبل الأفراد و الجماعات . (محمدي، ٢٠١٩: ٨)

ويعرّف الإعلام الإجتماعي بأنه "المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي ، والمتناقل بين طرفين :أحدهما مستقبِل ، والآخر مرسل ، عبر وسيلة (شبكة اجتماعية) ، حرية مع الإرسال للمرسل ، وحرية التجاوب معها للمستقبِل" .(عبد الاله ، والنعييمي، ٢٠١٨)

لذا يمكننا تعريفها بأنها مجموعة شبكات تسمح لمن يرغب بإنشاء حساب خاص يمكنه فقط الدخول من خلاله الى مواقع تناسب اهتماماته الفكرية او التعليمية او المهنية وحتى المواقع التي تقوم بدور الوسيط في الزواج او التسويق.

**المطلب الرابع : أهم وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في الاردن (مشاركة، ٢٠٢٢)**  
**اولا: الفيس بوك :**

يعتبر أشهر مواقع التواصل الاجتماعي ، وتم تأسيسه من قبل مارك زوكربيرغ ورفيقه اللذين تخصصا في دراسته علوم الحاسوب . تديره شركة ميتا تأسس في (٤ فبراير ٢٠٠٤) ، وشاع استخدامه في (٢٠٠٦) وفي (٢٥ إبريل ٢٠٢٢) وافق مجلس إدارة تويتر على عرض شخص يدعى (إيلون ماكس) الاستحواذ على الموقع وأصبح هو المالك ومقره الرئيسي كاليفورنيا ،الولايات المتحدة ، واقتصر في بداية وجوده على طلبة جامعة هارفارد ، والان اصبح بإمكان أي شخص يجيد القراءة والكتابة بأي لغة أن يكون عضو في الموقع ، تم حظر استخدامه خلال فترات متفاوتة في سوريا وإيران.

ويتعبر الباحث ان هذه الوسيلة اصبحت تحل محل العلاقات الانسانية المباشرة وخلقنا اجواء مشحونة بشكل دائم وانشات مجتمعا جديد وخاصة لشباب ولكنه في غاية الخطورة، وذلك لعدم قدرة اي شخص او جهة من الوثوف على ما يتلاقاه الشباب من هذا المجتمع الافتراضي.

**ثانيا: تويتر:**

موقع تواصل إجتماعي أمريكي ، ذاعت شهرته بعدما نشر رائد الفضاء تيموثي كريمر العامل في ناسا أول تغريدة من خارج الأرض وبالتحديد من محطة الفضاء الدولية في ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠. بحلول أواخر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ كانت تُنشرُ عشرة تحديثات يومية من قبل رواد الفضاء عبر حساب

@NASA\_Astronauts. ليس هذا فقط بل عملت وكالة ناسا على استضافة أكثر من ٢٥ حدثاً مباشراً على الموقع وذلك من أجل توعية المشاهدين حول أهداف ناسا وما تقوم به. جرى تأسيسه من قبل مجموعة من الأفراد ، ومقره الرئيسي سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة وهو متوفر بعدة لغات أسيوية وأوروبية ، قيد بحد أقصى من الحروف عددها (٢٨٠) وهو مثل الفيس بوك يعتمد على استقبال الرسائل والصور ومقاطع الفيديو وتداولها ، واصبح متوفراً باللغة العربية بتاريخ (مارس/٢٠ آذار ٢٠١٢) .

عدّ حدث ساوث باي ساوث واست لعام ٢٠٠٧ نقطة تحول حقيقية في شعبية تويتر؛ فخلال ذلك الحدث بالذات ارتفعت عدد التغريدات على الموقع من ٢٠,٠٠٠ إلى ٦٠,٠٠٠ تغريدة يومية. خلال الحدث تمّ عرضُ بعض التغريدات على شاشات بلازمة عملاقة مما أثارَ انتباه المئات من رواد المؤتمر الذين سارعوا لتجربته ومحاولة التغريد عليه . لقد اكتسب الموقع حينها ردود فعل إيجابية داخل المؤتمر حيث صرّح المدوّن سكوت بيل قائلاً عن تويتر: «سيكون الموقع الحاكم على الإطلاق» أمّا الباحثة في المواقع الاجتماعية دانا بويد فقد قالت أنّ «تويتر سيطر على المؤتمر بامتياز ، وبلغ عدد مستخدمي هذه الوسيلة للتواصل الاجتماعي " ٥,٣ مليون مستخدم نشط في الاردن" (المبيضين، ٢٠٢٢).

امانتشار هذا المنصة اتاح للأفراد من الاطلاع على رزمة وتسعة من الاخبار والمواقف التي يصعب الناكذ منها الا لمن اوتي الصبر والحكمة للتأكد من دقة الاخبار المنقولة عبر هذه المنصة ومن هنا تي خطورة ان يتعامل لستخدمين ان اي خبر منشور على هذه الشبكة صحيح.

### ثالثاً: يوتيوب :

أسسه في ١٤ فبراير سنة ٢٠٠٥م ثلاثة موظفين سابقين من شركة باي بال ، في مدينة سان برونو. وهو عبارة عن منصة أمريكية لمشاركة الفيديوهات عبر الإنترنت ومقرها في سان برونو، كاليفورنيا.

اشترتها جوجل في نوفمبر ٢٠٠٦ ، وتعمل الآن كإحدى الشركات الفرعية للشركة. يُعد موقع اليوتيوب ثاني أكثر مواقع الويب زيارةً في العالم بعد بحث جوجل، وفقاً لتصنيفات أليكسا على الإنترنت.

يتيح اليوتيوب للمستخدمين تحميل وعرض وتقييم ومشاركة وإضافة إلى قوائم التشغيل والإبلاغ عن مقاطع الفيديو والتعليق عليها والاشتراك مع



مستخدمين آخرين. يتضمن المحتوى المتاح مقاطع الفيديو ومقاطع البرامج التلفزيونية ومقاطع الفيديو الموسيقية والأفلام القصيرة والوثائقية والتسجيلات الصوتية ومقاطع الأفلام والبث المباشر وتديون الفيديو ومقاطع الفيديو الأصلية القصيرة ومقاطع الفيديو التعليمية . يتم إنشاء معظم المحتوى وتحميله بواسطة الأفراد، لكن الشركات الإعلامية بما في ذلك سي بي إس وبي بي سي وفيفو وهولو تقدم بعض موادها عبر اليوتيوب كجزء من برنامج شراكة مع اليوتيوب . يمكن للمستخدمين غير المسجلين مشاهدة مقاطع الفيديو على الموقع، ولكن لا يمكنهم تحميلها، بينما يمكن للمستخدمين المسجلين تحميل عدد غير محدود من مقاطع الفيديو وإضافة التعليقات. تتوفر مقاطع الفيديو المقيدة بالفئة العمرية فقط للمستخدمين المسجلين الذين يؤكدون أن عمرهم لا يقل عن ١٨ عامًا.

اعتبارًا من مايو ٢٠١٩، كان هناك أكثر من ٥٠٠ ساعة من المحتوى يتم تحميله على اليوتيوب كل دقيقة ومليار ساعة من المحتوى تتم مشاهدته على اليوتيوب يوميًا..

الغالبية العظمى من مقاطع الفيديو مجانية للمشاهدة، ولكن هناك استثناءات، بما في ذلك القنوات المدفوعة القائمة على الاشتراك، وتأجير الأفلام، بالإضافة إلى اليوتيوب ميوزيك واليوتيوب بريميم، وخدمات الاشتراك التي تقدم على التوالي دفقًا موسيقيًا متميزًا وخاليًا من الإعلانات، وخالية من الإعلانات الوصول إلى كل المحتوى، بما في ذلك المحتوى الحصري بتكليف من شخصيات بارزة .

واجه موقع اليوتيوب انتقادات بشأن جوانب عملياته، بما في ذلك تعامله مع المحتوى المحمي بحقوق الطبع والنشر المتضمن في مقاطع الفيديو المحملة، وخوارزميات توصياته التي تدعم مقاطع الفيديو التي تروج لنظريات المؤامرة والأكاذيب، استضافة مقاطع فيديو تستهدف الأطفال ظاهريًا ولكنها تحتوي على عنف أو موحية جنسيًا المحتوى الذي يتضمن شخصيات شهيرة، مقاطع فيديو للقصر يجتذبون أنشطة محبة للأطفال في أقسام التعليقات، والسياسات المتقلبة حول أنواع المحتوى المؤهل لتحقيق الدخل من الإعلانات ..

اختارت مجلة "تايم" الأمريكية موقع يوتيوب على الإنترنت كشخصية هامة عام ٢٠٠٦ لدوره في إعطاء الفرصة لزواره في إنتاج المواد التي يعرضونها في الموقع. (مشاركة، ٢٠٢٢، ٣٠-٣٤) .

وقد سجل الاردن انه الاول عربيا في استخدام "يوتيوب"، وشبكة التدوينات المصغرة "تويتر". بنسبة "استخدام شبكة تويتر يوميا ٦٣% من إجمالي مستخدمي الشبكة في الأردن" وبلغت لـ"يوتيوب ٧٥%". وقال التقرير ؛ الذي حمل عنوان " تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي" (جفرا نيوزن ٢٠٢٢) .

ان هذه الوسيلة بما لها من قدرة على عرض الافم والمثورات البصرية والصوتية تعتبر خطرة جدا، لفئات واسعة من المجتمع، خاصة الشباب والمراهقين منهم تحديدا حيث تحمل في ثناياها افلاما تتوفر للقرابين الاطلاع عليها من دون امكانية المراقبة من قبل الاهل او المربين، وخاصة افلام الجنس التي تستهوي الشباب وتلبي رغباتهم، مما يجعلها وسيلة خطيرة اذا لم يحصن الشباب فكريا واخلاقيا في مواجهتها لتكون مفيدة بدل ان تكون ضارة ومدمرة.

#### المطلب الخامس: ايجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

ذكر (ابو حمام ٢٠١٥) ان لوسائل التواصل العديد من الاثار الايجابية والسلبية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع .

#### أولاً: الإيجابيات

[١] تعزيز الإنتاجية العلمية للمجتمعات ، حيث تسمح لمجموعاتٍ من المُستخدِمين الذين يشتركون في نفس الاهتمامات العلمية في مجالات عدّة ؛ كالصحة، والسياسة ، والاقتصاد ، وغيرها ، من التواصل معاً لتبادل معارفهم وخبراتهم.

[٢] منصة إعلامية حرة تُمكن الأشخاص من التعبير عن آرائهم عبرها بحريّة دون التقيّد بأيّ قوانين قمعيّة تمنع حرية التعبير.

[٢] تسهيل التواصل مع الآخرين فهي طريقةً سهلةً للتواصل مع المُستخدمين الآخرين، أو التعرف عليهم أينما كانوا دون التقيّد بالحدود الجغرافية ، الأمر الذي من شأنه كسر الحواجز الثقافية بين المجتمعات المختلفة.

[٣] زيادة الوعي بالقضايا المُجتمعية اذ تسمح لأفراد المُجتمعات بمناقشة قضايا مهمّة بالنسبة لتلك المُجتمعات سواء كانت قضايا بيئية ، أو أخلاقية، أو غيرها ، ممّا يزيد من وعي الناس بتلك القضايا ، فضلاً عن أنّ التطرّق لتلك القضايا والتوعية بها جعل كفة ميزان القوة الإعلامية تميل لصالح الجمهور، وهو ما يصعب على منصات الإعلام التقليدية تحقيقه.

[٤] تعزيز القوة الاقتصادية حيث تستخدم العديد من شركات الأعمال والتجارة وسائل التواصل الاجتماعي بهدف التواصل مع زبائنهم والتسويق لمُنتجاتهم ، كما تتميز وسائل التواصل الاجتماعي اقتصادياً نظراً لقلّة الكُلفة المالية اللازمة لعمل إجراءات اقتصادية بحثية في سوق مُعيّن. تقاليل نسبة البطالة حيث تُتيح نشر العديد من فرص العمل عبر منصّاتها.

ان هذه الوسائل لها من لايابيات الكثير الكثر اذا احسن استخدامها من اقبل المجتمع وخاصة السباب والبة منهم فهي وسيلة تعليمية تثقيفية جدية جدا وتوفرة لمستخدميها امكانيات المعرفة والتعليم والتكيف وتتيح لهم تلاخاط و الانسجام مع لفراد وجماعات دون عقبات الجغرافي او السياة لتمكنهم من بناء مجتمع افتراضي منتج ومثمر للفردي ومجتمعه وللانسانية بشكل عام.

#### ثانيا: السلبيات

توضح النقاط التالية أبرز السلبيات لوسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع نتيجة لسوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: (ابو حمام، ٢٠١٥) (Kiani7& Leila, 2021) ،  
 (١) الحدّ من التواصل المباشر وجهاً لوجه بين أفراد المُجتمع ، حيث تُجرى العديد من الاتصالات عبر هذه الوسائل من خلال مُحادثات كتابية عبر لوحة مفاتيح الكمبيوتر أو الهاتف المحمول ، وهذا الأمر من شأنه التأثير على مهارات التواصل الحقيقي مع الآخرين سلباً والحدّ منها.

[٢] صعوبة إيصال المشاعر وتحدّ من القدرة على التواصل العاطفي بين أفراد المجتمع ، حيث يقتصر الأمر خلالها بإرسال الرموز التعبيرية للتعبير عن الحزن أو السعادة ، ولكن هذه الرموز التي يتمّ استخدامها لا تُفسّر بالضرورة حقيقة مشاعر صاحبها ، ويُؤثّر هذا الأمر على العلاقات بين الأفراد.

[٣] التسبّب في شعور أفراد المجتمع بالكسل.

[٤] التأثير على العلاقات الأسرية يظهر أثر في تفكك الأسرة والمجتمع، نتيجة إنشغالهم عن بعضهم ؛ بقضاء ساعاتٍ طويلة في استخدام تلك المواقع بدلاً من التواصل مع باقي أفراد عائلته وتعزيز علاقاته معهم.

[٥] نشر الإشاعات والأخبار الكاذبة من قبل بعض الأشخاص بين أفراد المُجتمع وتضليلهم بالأخبار الكاذبة.

[٦] انتهاك الخصوصية ، سواء من خلال الوصول إلى المُحتوى الشخصي الخاص به عبر تلك الوسائل، أو من خلال معرفة الموقع الجغرافي الحالي له .

[٧] التأثير سلباً على صحة أفراد المجتمع ، وخاصةً فيما يتعلّق بعدم حصولهم على قسطٍ كافٍ من النوم.

[٨] التنمّر الإلكتروني تُعدّ وسائل التواصل الاجتماعي أحياناً أداةً يُساء استخدامها ضد أطفال المُجتمع حيث تُعرّضهم للتنمّر الإلكتروني ، ومن شأن هذا الأمر التأثير على الأطفال وصحتهم النفسية ؛ حيث يُمكن أن يتسبّب بإصابتهم بالاكتئاب والقلق.

[٩] تكوين عاداتٍ سيئة لأفراد المُجتمع ؛ كإهمال بعضهم البعض أثناء التحدّث ، أو التشتت أثناء القيادة ، فضلاً عن أنّ الاستخدام المُستمرّ لتلك المواقع قد يدفع الأفراد إلى تأجيل مهامهم .

[١٠] قد تؤدي إلى زيادة الرهاب الاجتماعي نتيجة الاستخدام المفرط يؤدي إلى زيادة الشعور بالوحدة والعزلة وبالتالي الإصابة بالرهاب الاجتماعي، فمن الممكن أن تُفقد الإنسان ثقته في نفسه، ومظهره، وما يملك، وتمنعه من المشاركة في المناسبات الاجتماعية، الأمر الذي يسبب له العديد من المشاكل النفسية والصحية عند تعرضه لمثل تلك المواقف.

ان هذه السلبيات وغيرها تشير الى اهمية ان يكون التعامل مع تلك الوسائل حذر ومنضبط من قبل المستخدم، وقد بينت الدراسات الاجتماعية خطورة هذ الوسائل على اتقرا رر الفرد والاسة وتزيد من حالات العزلة للفرد وتدمر الاسرة دمار لا يمكن بعده ان تكون منتجة اقتصاديا ويمرّها يفتتها اجتماعيا (شحاة، 2021)

#### المبحث الثاني : الجرائم الإلكترونية

يُطلق على نا الحالي اسم "عصر الاتصال" ، و هذه التسمية بسبب استخدام وسائل الإعلام ومداها وتأثيرها وتأثيراتها منها كبيرة جداً ، واتخذت وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي (Thukral.& OTHERS, 2022) الجماهيري شكلاً جديداً ولقد طغت على تطورات المجتمع البشري. في حين أن تطوير ونمو بيع المنتجات من مختلف السلع ، فالتسويق مستقبل ضروري ومناسب للمؤسسات الاقتصادية. وشبكات الاتصال هي أدوات مهمة للتطوير والإبداع وازدهار التسويق التي تحقق الكثير من الفاعلية اهداف بيع البضائع والسلع المختلفة، مما اتاح لدخول عناصر مريضة اجتماعيا في هذه الاسواق الواعدة واصبحت تشكا حثلة خطرة على الثقة بهذه ابوسائل نتيجة عمليات النصب والاحتيال التي يقومون بها، اضافة الى جرائم تتعلق اما بازدرء الاديان، او الجرائم الجنسية واستغلال الاطفال بجرائم جنسية او الاتجار بالوقيق الابيض، وقد هدف الباحث من خلا هذ المبحث بمطالبه الخمسة ان يعرض لمفهوماالجريمة الالكترونية و

## المطلب الاول: مفهوم الجريمة الإلكترونية:

هي جرائم يقوم بها أشخاص يجيدون استخدام برامج الكمبيوتر الخاصه باختراق الحسابات بهدف الابتزاز العاطفي أو المادي، أو للوصول الى معلومات أمنية أو اقتصادية أو تجارية.

لقد تعدت تعاريف الجريمة الالكترونية فهناك من تناولها من الزاوية التقنية أو من الزاوية القانونية، وهناك من عرفها اعتمادا على وسلة ارتكاب الجريمة. كما عرفها الأستاذ جون فورستر بأنها "فعل إجرامي يستخدم الكمبيوتر في ارتكابه كأداة رئيسة" كما أن هناك جانب من الفقه لا يهتم بالوسيلة أو موضوع الجريمة المعلوماتية ويعرفها بوصفها مرتبطة بالمعرفة الفنية أو التقنية باستخدام الحاسب الآلي؛ ولذلك عرفت هذه الجريمة بأنها: "أية جريمة يكون متطلبا لاقترافها أن تتوافر لدى فاعلها معرفة بتقنية الحاسب"، وبذلك عرفها الدكتور هشام فريد رستم بأنها: "أي فعل غير مشروع تكون المعرفة بتقنية المعلومات اساسية لمرتكبه".

فقد جاء في توصيات مؤتمر الأمم المتحدة العاشر لمنع الجريمة ومعاينة المجرمين المنعقد في فينا سنة ٢٠٠٠ تعريف الجريمة الالكترونية بأنها: "أية جريمة يمكن ارتكابها بواسطة نظام حاسوبي أو شبكة حاسوبية، أو داخل نظام حاسوبي، والجريمة تلك تشمل من الناحية المبدئية، جميع الجرائم التي يمكن ارتكابها في بيئة إلكترونية."

أما التعريف الدولي للجريمة الالكترونية فهو يعتمد في الغالب على الغرض من استخدام المصطلح؛ فهناك عدد محدود من الأفعال التي تمس السرية والنزاهة وبيانات الكمبيوتر وأنظمة تمثّل جوهر الجريمة الالكترونية، كما أن هناك أعمال متعلقة بالكمبيوتر لتحقيق مكاسب شخصية أو مالية أو ضرر بما في ذلك الأفعال المتصلة بجرائم محتويات الكمبيوتر.

من المصطلحات التي شاعت في العديد من الدراسات هو اصطلاح الجرائم الاقتصادية المرتبطة بالكمبيوتر وهو تعبير يتعلق بالجرائم التي تستهدف معلومات قطاعات الأعمال. أما عن اصطلاح جرائم الكمبيوتر و الجرائم المرتبطة بالكمبيوتر و الجرائم الالكترونية فهذه المصطلحات تعتبر الأكثر دقة للدلالة على هذه الظاهرة بالرغم من أنهما ولدا قبل ولادة الشبكات وقبل الانترنت، تحديداً ليس لسبب إلا لكون الانترنت بالنسبة للمفهوم الشامل لنظام

المعلومات مكون من مكونات هذا النظام، وأن النظام من جديد أصبح يعبر عنه باصطلاح نظام الكمبيوتر أو النظام المعلوماتي (بوزيدي ، ٢٠١٧ ، ص. ٧).  
ما هو رأيك؟

### مطلب الثاني : أنواع الجرائم الإلكترونية

فيما يأتي بعض الأنواع المختلفة للجرائم الإلكترونية (بومدين، ٢٠١٧):

[١] الابتزاز الإلكتروني: يتم في هذا النوع من الجرائم الإلكترونية الوصول إلى البيانات الخاصة بمؤسسة أو شخص ما، ثم يتم تشفير هذه البيانات لحجب إمكانية الوصول إليها من قبل المستخدم، بهدف المطالبة بدفع فدية لفك تشفيرها، وتجدر الإشارة إلى أن عملية الدفع في هذا النوع من الجرائم تتم عادةً من خلال العملات الإلكترونية التي تُعرف بالبيتكوين (بالإنجليزية: Bitcoin). التعدين: حيث يتم استخدام النوافذ المفتوحة عبر متصفحات الإنترنت التي يتم تشغيلها من قبل المستخدم، ليقوم المهاجمون باستخدامها لتنفيذ وتشغيل برامج تعدين العملات الإلكترونية على جهاز المستخدم ودون علم المستخدم نفسه، وعادة ما يتم ذلك من خلال تشغيل ملف جافا سكريبت. سرقة الهوية: إذ يتم في هذا النوع الوصول إلى المعلومات الشخصية الخاصة بالمستخدم المتوفرة على جهاز الكمبيوتر، ثم استخدام هذه المعلومات بشكل سيئ أو حتى بيعها عبر السوق السوداء، ومن المعلومات التي قد يحصل عليها مرتكبو الجرائم الإلكترونية تلك المعلومات الخاصة بالحسابات البنكية أو حسابات البريد الإلكتروني وغيرها الكثير. الملفات الضارة: وذلك من خلال تنزيل البرامج والملفات الضارة على جهاز المستخدم، وقد تصل هذه الملفات عبر رسائل البريد الإلكتروني. الحماية من الجرائم الإلكترونية فيما يأتي بعض من الإجراءات التي يُوصى باتباعها لحماية المستخدم من الجرائم الإلكترونية:

[٢] حماية بيانات المستخدم بكلمة مرور قوية، ولا بد أن تكون هذه الكلمة سهل على المستخدم تذكرها وصعب على الآخرين التنبؤ بها. عدم السماح للمستخدمين الآخرين بفتح أي مواقع تم التسجيل بها باستخدام كلمة المرور، دون وجود المستخدم الرئيسي أثناء فتح هذه المواقع. حفظ البيانات المهمة على جهاز كمبيوتر غير مُتصل بالإنترنت. حفظ نسخة من بيانات المستخدم على أقراص تخزين خارجية. عدم الدخول إلى المواقع الخطرة وغير الموثوقة أو المواقع التي تحتوي على محتوى غير لائق.

للحصول عليها . وبالتالي يلجأ المجتمع إلى الجرائم الإلكترونية والتي تكون أكثر سهولة وسرعة في التنفيذ وتكون ذات مخاطر قليلة.

ضعف إنفاذ القانون وتطبيقه في الجرائم الإلكترونية: حيث قامت كثير من الدول بوضع تشريعات للحد من الجرائم الإلكترونية وأخرى لم تطور تشريعاتها في سبيل القضاء على الجرائم الإلكترونية، فإنَّ نمو وازدياد الاقبال على الجرائم الإلكترونية يكون نتيجة غياب التشريعات الجزائية أو الجنائية، بالإضافة إلى ضعف الممارسات العدلية أو القضائية في محاكمة والتحقيق مع مرتبكي الجرائم الإلكترونية.

### المطلب الثاني: أسباب الجريمة الإلكترونية (الجبرة وآخرون، ٢٠٢١):

قد يلجأ الانس، ونوجز في هذا المطلب اشهر تلك المبررات او الاسباب التي قد تدفع مرتكب الجريمة الالكترونية الى ارتكابها:

١- البحث عن التقدير : يرتكبها أشخاص لديهم الرغبة بالتحدي وإظهار قوتهم والرغبة بالشهرة والظهور في وسائل الإعلام، او البحث عن الثراء او المال : ويقصد بذلك قيام مجرم بسلوك يجعلهم يحصلون على متعة، بعيداً عن الآلام مستخدماً بذلك وسائل وطرق غير مقبولة؛ بهدف الوصول إلى أهدافهم والتي من الصعب الحصول عليها. وبالتالي يلجأ المجتمع إلى الجرائم الإلكترونية والتي تكون أكثر سهولة وسرعة .

٢- التحضر: اي الانتقال من الريف المدينة، فهي تعتبر من أكثر الأسباب للبحث شهرة أمام مرتبكي الجرائم الإلكترونية، فإنَّ الانتقال من الريف إلى المدينة مفضل لدى فئة وشريحة كبيرة من الشباب، خاصة الذين لا يمتلكون مبالغ يلبون ويغطون فيها احتياجاتهم وهو سبب رئيسي في ارتكابهم للجرائم بشتى أشكالها، التي لا تتطلب منهم مبالغ مالية لممارستها. بسبب البطالة: حيث تعتبر البطالة والظروف الاقتصادية الصعبة، سبباً قد يدفع فيه الكثير من الشباب للاستثمار في القيام بالجرائم الإلكترونية. كما تسهم الضغوط العامة: ويقصد بها الضغوط أو الظروف التي يتعرض لها المجتمع، سواء كانت هذه الضغوط الفقر، الأمية، البطالة وعوامل أخرى ضاغطة على عامة المجتمع وعلى فئة الشباب خاصة. وتقوم هذه الضغوط بدفع المجتمع إلى التأقلم بشكل سلبي وهو ما يساهم في المتاجرة بالبشر والجنس بشكل إلكتروني وغيرها.

٣- النشاط الروتيني: ويمكن تفسير زيادة ضحايا الجريمة الإلكترونية من خلال التغييرات في أنشطة الناس الروتينية في الحياة اليومية فمع ظهور شبكة الإنترنت فقد



تغيرت طريقة الناس التي يتواصلون فيها أو يتفاعلون مع الآخرين في العلاقات الشخصية والترفيه والتجارة الخ.

في حين نجد ان التغييرات في أنشطة الناس الروتينية مثل استخدام النت وشبكات التفاعل الاجتماعي مثل الفيس بوك والايمل والمواقع وغيرها قد خلقت فرصاً للجنة المتحرفين مع وجود أهداف قيمة وسهلة في الحيز الفضائي مع غياب الحراسة. يري كوهين وفيلسون أنه من المرجح أن تحدث الجريمة عندما تتلاقى ثلاثة عوامل هي الجاني المتحرف - والهدف المناسب وغياب الحراسة أنه لا بد من توافر هذه العوامل الثلاثة من أجل أن تحدث الجريمة وعدم وجود واحد من هذه العوامل هو كافي لمنع حدوث الجريمة.

٤- الضغوط العامة: تعد الضغوط العامة التي يتعرض لها المجتمع من فقر وبطالة وأميه وظروف اقتصادية صعبة وعوامل ضاغطة على المجتمع عامة وخاصة على قطاع الشباب مما يولد مشاعر سلبية عند شرائح كبيرة من الناس ضد الظروف وضد المجتمع مما يدفعهم إلى أساليب تأقلم سلبية مع هذه الظروف منها الإتجار الإلكتروني بالبشر والجنس والجريمة الإلكترونية وغيرها وقد تكون احدها البطالة: بحيث ترتبط الجريمة الإلكترونية شأنها شأن الجريمة التقليدية بالبطالة والظروف الاقتصادية الصعبة وتتركز البطالة بين قطاعات كبيرة من الشباب وكما يقول المثل النيجيري "العقل العاقل عن العمل هو ورشة عمل للشيطان" ولذا فان الشباب الذين يملكون المعرفة سيستثمرون ذلك في النشاط الإجرامي الإلكتروني. (المركز الديمقراطي العربي ، ٢٠١٦ ، ص ص ٨-٩) .

### المطلب الثالث: أشكال الجريمة الإلكترونية:

- أولاً: السطو على بيانات الضحية والاستيلاء عليها من خلال (خضور، ٢٠١٥: ١٦٧-١٧)
- ١- الاستفادة من برامج يمكنها واستخدامها لاسترجاع البيانات الملعية عن ذاكرة هاتف الضحية أو حاسبه الآلي.
  - ٢- التحصل على كم من بيانات الضحية وذلك من خلال الحصول على الهاتف الخلوي المفقود للضحية أو جهاز اللابتوب الخاص به.
  - ٣- سرقة " تهكير " حساب الفيس بوك بواسطة رابط محدد أو صورة أو مقطع فيديو يرسلها مرتكب الجريمة والتي تمكنه من الاستيلاء على الحساب بمجرد فتح الرابط أو الصورة او الفيديو بقصد المشاهدة.



٤- إنتحال الجاني صفة مؤسسة أو شركة عن طريق إرسال نموذج معين لتقوم الضحية بالاستجابة له عن طريق ملء استمارة لمعلومات وبيانات خاصة بالضحية كالبريد الإلكتروني ورقمه السري او رقم الحساب البنكي او الرقم السري للبطاقة الائتمانية الخاصة بالضحية بقصد السرقة أو الاحتيال .

ثانيا الاحتيال : حيث يجري الاحتيال بطرق متعددة أشهرها وأبرزها أن يقوم الجاني بانتحال شخصية شاب او فتاة يجري سلسلة من المحادثات وبعد أن يتولد للضحية الثقة بالجاني ويطمئن للحديث معه يبدأ الجاني بطلب صور أو مقاطع فيديو للضحية أو أية معلومات أخرى وهنا تبدأ معاناة الضحية ، حيث يبدأ الجاني بابتزاز ضحيته بطلبات غير مصرح بها شرعاً ولا قانوناً ، كأن يطلب منه مبلغ من المال أو القيام بأفعال لا أخلاقية يرفضها الشرع وينكرها المجتمع ؛ لذلك ينصح وبقوة عدم قبول أي طلب صداقة من أي شخص لا تعرفه معرفه شخصية ، ولإدراك ما فات عليك بحذف كل من لا تربطك به معرفة مسبقة او علاقة صداقة شخصية من قائمة أصدقائك (بولحية ، مسويج، - (٢٠١٩)

#### -المطلب الرابع حقيقة الجريمة الإلكترونية ومواقع التواصل الإجتماعي:

بانتشار مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ظهرت أساليب ووسائل جديدة للجريمة منها أن يقوم شخص بانتحال شخصية أنثى أو العكس إلى أن تتوطد الصداقه بينهما ثم يطالب الطرف الاخر بصور ومقاطع فيديو خاصة وبالتالي تصبح أدوات للتحريض على الجريمة ، أو الإكراه على الانضمام للعصابات التي تمارس تجارة المخدرات أو الرقيق الابيض أو غسيل الاموال ، وقد نشر تقرير رصد فيه المستخدمين فوجد ان ٢٥% منهم تربطهم علاقة ما بشكل مباشر بالجريمة مرتكبة عن طريق تطبيقات التواصل الاجتماعي ، الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من الاصوات الداعية الى تقييم مستوى الوعي والتحذير اضافة الى إغلاق محتوى اي موقع يروض او يدعوا للعنف والأفعال المخالفة قيم المجتمع او القانون، او يروج للاحتيال والنصب. (البدوي، ٢٠٢٠).

ويرى الباحث ان هذا النموذج من الجرائم يعبر عن مشكلة او أزمة متعددة الابعاد ويفترض معالجة مركتب هذه الجريمة نفسيا بعيدا عن العقاب القانوني، لان الجريمة ذه تعبر عن خلل نفسي واجتماعي لمربكها

-المطلب الخامس: مواجهة أخطار المواقع المختلفة للتواصل الإجتماعي (الرشيدات، ٢٠١٧):

- ١- يعتبر نشر التوعية باستخدام النشرات والمحاضرات في المدارس والجامعات ودور العبادة والاجتماعات الخاصة بأولياء الامور في المدارس.
- ٢- تضمين المناهج الدراسية، مواضيع تتناول أهمية المواقع وأخطارها.
- ٣- سن القوانين والتشريعات، والتي تجرم الاستخدام السلبي للشبكات التواصل الاجتماعي
- ٥- دعوة رجال الأعمال للمساهمة وتشجيع الشباب على ابتكار الجديد والمزيد من شبكات التواصل الاجتماعي العربية، بهدف خدمة الشباب العربي ، ورصد مبالغ مالية تقديك لهم كمكافآت؛ لتشجيعهم على الابداع كل يوم بل كل لحظة .

#### الخاتمة

تعد الأنترنت من أكثر وأبرز مظاهر التكنولوجيا الحديثة، وقد نجحت في فتح فرص التواصل والتعاون بين الأفراد من فئات وجنسيات متعددة من خلال علاقات إفتراضية ، وتعتبر مواقع التواصل الإجتماعي من ابرز ماها على الإطلاق، فهي تجذب أعداداً متزايدة للاقبل عليه خاصة من فئة الشباب من امختلف الشرائح الإجتماعية ، وتركت المواقع الاجتماعية آثاراً إيجابية وسلبية، وما تناوله البحث هو الظواهر السلبية لهذه المواقع وما ينتج عن هذا الاستخدام وما يمكن ان يدرج او إعتبره جرائم إلكترونية، وهي بذلك تترك اثرا كبيرا على الواقع الإجتماعي وتدفع بالمجتمع الاردني نحو التشتت وای الانهيار لا سمح الله، لذلك وجب العمل بسرعة وجدة للتصدي الواعي والنشط لهذه المعضلة الخطيرة التي تهدد النسيج الاجتماعي الاردني كما هو حال الوطن العربي.

ولا بد لنا من اطلاق صرخة انذار للمنمات الرسمية والأهلية للخروج بوسائل التحصين المناسبة للشباب الاردني من آفة الاذمن على وسائل التواصل من خلال خطة وطنية لانفاذ شبابنا من هذه المشكلة الحادة والمنعطف الخطر الذي نمر به، من خلال تثقيفهم بالثوابت الوطنية والانسانية والدينية التي نرغب تحليهم بها.

## الاستنتاجات

توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات وهي:

- ١- ان وسائل التواصل الاجتماعي منتشرة عبر العالم ولا بد للمستهلك الاردني من التعامل معها.
- ٢- ان لوسائل التواصل الاجتماعي ايجابيات وسلبيات.
- ٣- ان مشكلات الشباب الاردني الخاصة بهم تدفعهم ارتكاب جرائم الكترونية او المشاركة بها مثل البطالة والفقر التان تنشران في المجتمع وتتفاقمان بشكل لافت للنظر.
- ٤- ان سببيات التعامل مع وائل التوتواصل يجب ان لا تعني منع الشباب من التعامل مع وسائل التواصل.
- ٥- ان وسائل التواصل قد تكون اهم ادوات التحصين للشباب الاردني من الجرائم الالكترونية.
- ٦- لا بد من تظافر الجهود الرسمية والشعبية لحماية المجتمع الاردني من اخطار الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي

## التوصيات

- ١- نشر التوعية باستخدام النشرات والمحاضرات في المدارس والجامعات ودور العبادة والاجتماعات الخاصة بأولياء الامور في المدارس.
- ٢- تضمين المناهج الدراسية ، مواضيع تتناول أهمية المواقع وأخطارها.
- ٣- سن القوانين والتشريعات، والتي تجرم الاستخدام السلبي للشبكات التوصل الاجتماعي
- ٦- دعوة رجال الأعمال للمساهمة وتشجيع الشباب على ابتكار الجديد والمزيد من شبكات التواصل الاجتماعي العربية، بهدف خدمة الشباب العربي ، ورصد مبالغ مالية تقدك لهم كمكافآت؛ لتشجيعهم على الابداع كل يوم بل كل لحظة .
- ٧- دعوة رجال الأعمال للمساهمة وتشجيع الشباب على ابتكار الجديد والمزيد من شبكات التواصل الاجتماعي العربية، بهدف خدمة الشباب العربي ، ورصد مبالغ مالية تقدك لهم كمكافآت؛ لتشجيعهم على الابداع كل يوم بل كل لحظة.
- ٨- اجراء مزيد من الدراسات لدراسة هذه الظاهرة المهمة والجديدة على المجتمع الاردني كغيره من المجتمعات النامية والتي تسعى لتحصين شبابها منهذه الجرائم لما لها من آثار سلبية تطل الفرد والمجتمع.
- ٩- لا بد اجراء دراسات تبين الوجه الايجابي للمواقع الالكترونية. وأن تكون دراسات ميدانية. التي تشكل قصص نجاح لشباب أردنيين

## قائمة المصادر المراجع:

١. ابو حمام، عزام ،٢٠١٥، الاعلام زالمجتمع، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
٢. بوميدين، مخلوف، ٢٠١٧، المنظمومة القيمة فيظب تكنولوجيا الاعلام والاتصال، الانترنت بمدينة لنسيلة نموذجاً اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد امين دباغين، الجزائر.
٣. جبريل ، إسرائ رشاد مرعي ، (٢٠١٦) ، الجرائم الإلكترونية (الاهداف ، الأسباب ، طرق المعالجة) ، المركز الديمقراطي العربي .
٤. جبريل ، إسرائ رشاد مرعي، (٢٠١٦) ، الجرائم الإلكترونية (الاهداف ، الأسباب ، طرق المعالجة) ، المركز الديمقراطي العربي .
٥. خضور، ادب، ٢٠١٥، علم اجتماع الإعلامي، دار لامسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٦. الراوي، بشرى جميل، ٢٠٢١، تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي ادوات بحثية، ندوة الباحث الاعلامي، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، العراق. العدد ٥٣، ص-ص ١٠٧-١١٤.
٧. الرشيدات ، محمد ، (٢٠١٧) ، تأثير شبكات الأنترنت على المراهقين في الأردن ، رسالة ماجستير ، قسم الإعلام.جامعة الشرق الأوسط.
٨. شحادة، فرح، اسباب الطلاق العاطفي في مدينة عمان، من وجهة نظر الازواج، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
٩. العباجي ، عمر موفق بشير ، (٢٠٠٨) ، الإدمان والأنترنت، دارمجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.
١٠. عبدالاله، حسني رفعت حسني، ،\_التميمي ، هاشم حسن، ٢٠١٨، خدمات المواقع الإلكترونية الإخبارية (دراسة تحليلية للمواقع الإخبارية (شبكة الإعلام العراقي، اليوم السابع، هافينغتون بوسعربي)، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، العراق. العدد ، ٣٩، ص - ص ٢٩-٥٤.
١١. علي عوض الجبرة ، سارة محمود العراسي ، صهيب أحمد المناصي، ٢٠٢١، أثر الجريمة الإلكترونية على سير المرافق العامة الإلكترونية في التشريع الأردني ، العدد (٢) مجلد (٢١)، مجلة الزرقاء للبحوث وتالدراسات الانسانية، جامعة الزرقاء، الاردن .

١٢. العوايشة، أيمن، ٢٠٢١، "اكتشاف ٩٢% من جرائم وقعت خلال العام الحالي"، برنامج صوت المملكة قناة المملكة، عمان، الاردن. يوم ٢٥/١٠/٢٠٢١

[www.almamlakatv.com/](http://www.almamlakatv.com/)

١٣. لكحل، زايد، حليلة، ربيحة، (٢٠١٧)، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر

١٤. لهلوب، ناريمان يونس، ٢٠١٤، أسس البحث الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٥. المبيضين، ابراهيم، ٢٠٢٢، ٥,٣ مليون اردني نشط على فيس بوك، صحيفة الغد، عمان، يوم ٢٢/٢/٢٠٢٢.

١٦. محمدي، سماح محمد، ٢٠١٩، اعتماد الشباب المصري على صفحات المتحدثين الرسميين للمؤسسات الحكومية على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك : دراسة ميدانية، مركز بحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، العدد ٣٠، مجلد ١٨، حزيران/ يوليو ٢٠١٩، ص-ص ٧٩-١ ص ٨.

١٧. مشاركة، محمد تيسير، ٢٠٢٢، "وسائل التواصل الاجتماعي المتداولة بين الشباب الاردني، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد الثامن شباط ٢٠٢٢، برلين، المانيا

١٨. "ي" (جفر نيوزن ٢٠٢٢) تم الدخول الى الموقع يوم ١٩/٤/٢٠٢٢، الساعة ١٠ صباحا jfrnews.com

searchsecurity.techtarget.com, - Margaret Rouse, "Cybercrime" - Retrieved 1-2-2019. Edit the impact of social media

- Mohammad saeid Kiani\* , Leila Nazari , 2021, oInvestigating n the development of sport, 34 Journal of Cyberspace Studies Volume 6 No. 1 Jan. 2022

Pankhuri Thukral & Vanshika Kainya,, NMIMS Hyderabad, 2022,. Indian Journal of Law and Legal Research, Volume IV Issue II | ISSN: 2582-8878 .